

- الفهم: أى إدراك العلاقات بين الأجزاء وبين الجزء والكل.
- التنبؤ: ويقصد به الوصول إلى علاقات جديدة لم تكن قائمة.
- التحكم: القدرة على التحكم فى الظروف المحيطة لإحداث العلاقات الجديدة والمراد تحقيقها.

ومن الواضح من خلال ذلك أن التفكير عملية مركبة أو معقدة حيوية تتخلل تقريباً كل شئ نقوم به. (٣)

٢/٢ كيف ينشأ التفكير؟

ويشرح جون ديوى كيف ينشأ التفكير فيقول "إن كل عملية من عمليات التفكير تنشأ عن وجود عمل أو حدث مستمر فى وضعه الراهن ناقص لم يصل إلى ختامه بعد، ويمثل معناه فيما يصير إليه فى النهاية. وبمعنى آخر فإن التفكير لا ينشأ إلا عندما تكون الأشياء غير محققة وفى موضع شك. ذلك أن الشئ الكامل المعين مضمون محقق لا يستثير التفكير، وإنما الذى يستثيره هو ما ينتابنا حين نواجه مواقف تتسم بالحيرة والتردد والغموض فى فهم عناصر الموقف. (٤)

والتفكير بهذا المفهوم إنما هو عملية "بحث" ومن الخطأ أن نقصر كلمة البحث بناء على ذلك على العلماء، كما أن نتائجه (أى البحث) يجب أن تظل فروضاً مؤقتة حتى تثبت الوقائع أو الحوادث صدقها.